أحرفٌ في صفوة الحُفّاظ

﴿وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ [القصص: 86]، هذه الآية لا تغيب عنّي، فما كنتُ أرجو واللهِ هذا الفضل، غَمَرَنا اللهُ برحمته وفضله، وسعادتي برؤية إخواني الساردين من حولي كانت عظيمة، فعن يمينك وشمالك أحبةٌ يرتلون القرآن عن ظهر غيب، لطالما دعوتُ الله بذلك، فاللهم لك الحمد.

ما معنى سرد القرآن على جلسةٍ واحدةٍ؟؟، سأجتهد في الإجابة قدر المستطاع، لأني لا أملك أن أُجيب إجابةً وافية، فأقول مستعيناً بالله:

سرد القرآن يعني أن تمرَّ على كلِّ قصص القرآن قصةً قصة وموقفاً موقفاً، فتسرد قصة سيدنا آدم ﷺ وخَلقه، ومعركته مع إبليس، ثم دعاء سيدنا آدم واستغفاره وتوبة الله عليه... وقصة سيدنا نوح ﷺ مع قومه، وحمله همَّ دعوته، وابتلاءات الله له...، وقصة إمام التوحيد إبراهيم ﷺ وجهاده الطويل مع أبيه وقومه والملك الظالم، وثمَّة شيءٌ عَجَبٌ في قصة سيدنا إبراهيم في سورة مريم، ما أحنَّها على القلب، وقصص سورتي الشعراء والصافات وعظمة المواقف، وقصة نبي الله موسى ﷺ وهي الأكثر ثراءً من حيث الفعاليات والأحداث والعلاقات الإنسانية المتشابكة والمواقف المتغايرة والتقلبات، فأنت تقرأ لسيدنا موسى حياتين وتاريخين، حيث كان كلُّ نَّبي يعيش مع قومه حتى يهلكهم الله وينجو بمن ينجو من أهل الاتِّباع والإسلام، لكنَّ موسى ﷺ عاش حياتين؛ عاش مع فرعون حتى أهلكه الله، ثم استمر في دعوة بني إسرائيل حتى أضلهم الله في الصحراء، ومات موسى ﷺ وبني إسرائيل في التيه، وأنت تقرأ قصة نبي الله موسى مع فرعون وبني إسرائيل، تتجسد أمامك مشكلات العصر من شعوبٍ مقهورة وحاكمٍ مستبدٍ طاغية، وداعيةٍ مصلح، ومؤمنون ومنافقون، وملأٌ متكبرٌ وأغلبيةٌ صامتة، وسننٌ وابتلاءات،